ALGERIA

Rev

الجزائر

Permanent Mission of Algeria
to the United Nations
New York

بعثة الجزائر الدائمة
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

مداخلة

السيد رمطان لعمامرة
وزير الشؤون الخارجية
رئيس الوفد الجزائري

أمام
الدورة 68 للجمعية العامة
للأمم المتحدة

نيويورك، 26 سبتمبر 2013

- السيد رئيس الجمعية العامة
- السيد الأمين العام للأمم المتحدة
- أصحاب الجلالة والفخامة والسمو
والمعالي رؤساء الدول والحكومات والوفود،
- السيدات والسادة

أود بداية أن أعرب عن احر تهاني الوفد الجزائري إلى الرئيس جون آش وعن تقديرنا العميق لسلفه السيد فوك جيريميتش، عن أدائه المميز خلال الدورة المنصرمة. كما أحيي الأمين العام بان كي مون على حرصه الدؤوب من أجل التعزيز المستمر لدور الأمم المتحدة ومكانتها.

إن اختيار اجندة التنمية "ما بعد 2015" كموضوع رئيسي للنقاش العام والذي سيطبع أشغال الدورة الحالية للجمعية العامة، لمناسبة سانحة للتذكير بمغزى وجود الامم المتحدة المتمثل في بسط السلم ونشر الرخاء في ربوع المعموره خدمة للبشرية جمعاء.

اننا دون شك بحاجة اليوم الى رؤية متبصرة تتوخاها الأمم المتحدة من أجل مواجهة الافات التي تعاني منها الإنسانية. كما تستوقفنا تحديات عدة مترابطة ومتفاقمة تغذيها أزمة متعددة الأبعاد، لها أثر سلبي عميق على الإقتصاد والحوكمة، تترتب عنها عواقب اجتماعية وإنسانية كارثية.

إن الرد الأنسب على هذه الاضطرابات والمخاطر التي تميز عصرنا، يكمن في سعينا الدؤوب وبكل ثقة من أجل السلام والعدالة والتضامن لبناء مستقبل نورثه للأجيال القادمة.

السيد الرئيس،

ان دراسة الاجندة "لما بعد 2015" ، تعيد طرح اشكالية التنمية بصفة حادة، لا سيما ما تعلق بالقضاء على الفقر، هذه الظاهرة التي تمس بكرامة وتهدد حياة ملايين من البشر.

على المجتمع الدولي أن يضع على رأس انشغالاته غياب أي تقدم ملموس في مجال مكافحة الفقر. ذلك أن القضاء على هذه الآفة هو عملية طويلة الامد تتطلب وضع سياسات عمومية مناسبة مقترنة بتعاون دولي فعال وتدفق الإستثمارات المنتجة. يضاف الى ذلك إنجاز قدر كبير من التكامل بين الامم المتحدة ومؤسسات "بريتن وودز" حتى يتسنى ضمان تفاعل وتكامل افضل بين ثلاثية السلم والامن والتنمية.

ومن هذا المنطلق، فإنه ينبغي ادراج الأهداف الجديدة لـــــ **2030** في مقاربة متكاملة تشمل التخفيف من الفوارق بين المناطق وتحسين التوازن بين التنمية الحضرية والريفية، بالإضافة الى تعزيز قدرات الفئات الفقيرة وترقية الحكم الراشد ومحاربة الفساد والحفاظ على البيئة. وبالفعل، نحن بحاجة إلى اتفاق شامل وطموح لترقية التنمية المستدامة المبنية على الالتزامات المستمدة من مبدأ المسؤولية المشتركة والمتباينة خاصة في ما يتعلق بتعبئة وسائل التمويل لتعزيز القدرات ونقل المعرفة والتكنولوجية.

السيد الرئيس ،

تتبنى الجزائر استراتيجية تهدف إلى تحقيق التنمية البشرية من خلال سياسات منسجمة وطموحة لترقية العدالة الإجتماعية والتهيئة الإقليمية المتوازنة في اطار تسيير ورقابة صارمة للموارد حيث تحظى قطاعات التربية والصحة والسكن والبنية التحتية بالأولوية ضمن المخطط الخماسي **2010-2014**.

وقد إمتد هذا المجهود إلى المستوى الدولي من خلال مساعدات مختلفة الأشكال قدمتها الجزائر للبلدان المتضررة من الأزمات والكوارث الطبيعية وكذا مسح الديون المستحقة على البلدان الاكثر فقرا في افريقيا وفي مناطق أخرى من العالم.

وفي الوقت ذاته، تضع الجزائر مجهودها التنموي في إطار إنسجام تاريخي مع المشروع الوحدوي المغاربي الذي ما فتئت شعوب المنطقة تتطلع إليه، وهو التوجه الذي يندرج في إطار برنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة، الذي يهدف الى تأمين كل الجزائريات والجزائريين من الخوف ومن الحاجة.

السيد الرئيس،

إن الاحتفال هذه السنة بالذكرى الخمسين لإنشاء منظمة الوحدة الافريقية – الإتحاد الإفريقي، تحت شعار **النهضة الإفريقية** يمثل فرصة سانحة للوقوف على مدى إعتلاء قارتنا مكانتها ساحة التاريخ، لتنعش الأمل والطموح والوعود بوضع حلول إفريقية للمشاكل الإفريقية وذلك بالتعاون مع بقية المجتمع الدولي.

إن الجزائر التي تتقاسم مع بقية الشعوب الإفريقية هذا المصير المشترك ترحب بالخطوات والجهود المبذولة والتي أضفت معدلات تنمية مشجعة على مستوى القارة.

كما تشيد بما تم إحرازه في مجال الوقاية من النزاعات وتسويتها وبالإنجازات المحققة في مجال الحكم الراشد وحقوق الإنسان والديمقراطية التعددية.

تعرب الجزائر بصفة خاصة عن إرتياحها لتحرير المناطق الشمالية لمالي من براثن الجماعات الإرهابية والإجرامية، ولإستعادة النظام الدستوري في البلاد ونجاح الإنتخابات الرئاسية.

إن الجزائر التي لا تزال مستهدفة من قبل الإرهاب الدولي كما يشهد على ذلك الهجوم الإرهابي العنيف ضد المركب الغازي بتيغنتورين مطلع السنة، تشارك بفعالية في ترقية الأمن الجماعي في منطقة الساحل وبقية إفريقيا وعلى الساحة الدولية. وفي ما يخص الصومال، دارفور، وعلاقات السودان وجنوب السودان، ومنطقة البحيرات الكبرى، وجمهورية إفريقيا الوسطى وكذا الجهود المبذولة لإعادة النظام الدستوري في عدة بلدان شقيقة، فإن الجزائر تضم بانسجام تام صوتها وجهدها لما يقوم به الإتحاد الإفريقي.

إن الجزائر الملتزمة إلتزاما كاملا بحق الشعوب في تقرير مصيرها، تدعم تكثيف جهود المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في الصحراء الغربية، كريستوفر روس، مطالبة بتكثيفها من أجل حمل طرفي النزاع، المملكة المغربية وجبهة البوليساريو، على تذليل كل الصعوبات عن طريق المفاوضات حتى يتمكن شعب الصحراء الغربية من تحديد مستقبله بكل حرية.

السيد الرئيس،

إن الجزائر متضامنة طبيعيا مع الشعوب العربية التي تمر بمراحل إنتقالية صعبة والتي تواجه العديد من التحديات في مرحلة تحول ديمقراطي، إجتماعي وإقتصادي في غاية الحساسية. وهي تشجع بلورة حلول سياسية لأزمات الحوكمة وتدعو الى تسيير توافقي لهذه المراحل الإنتقالية. فمن البديهي أن الحلول العسكرية غير ممكنة وغير مرغوب فيها لا سيما في ظروف تميزت بإستقطاب في المجتمعات وتفاقم الخصوصيات والشقاقات.

تؤكد الجزائر من جديد رفضها للتهديد بأسلحة الدمار الشامل أو استعمالها. وفي هذا الصدد فإنها تدين بشدة استعمال الأسلحة الكمياوية في النزاع السوري أيا كان مرتكبها ومهما كانت الظروف. إن الجزائر إذ تحيي المبادرة الروسية والإتفاق الروسي الأمريكي وإنضمام سوريا الى إتفاقية حظر الأسلحة الكمياوية، فإنها تدعو الى بعث دينامكية سياسية من شأنها أن تؤدي الى عقد مؤتمر جنيف 2 والوصول الى حل سياسي بين الأطراف السورية. كما تجدد بلادي تشجيعها ودعمها للسيد الأخضر ابراهيمي في مجهوداته المشكورة من أجل إحلال السلام.

وستظل تسوية المعضلة الفلسطينية في قلب كل مسعى جاد لضمان الإستقرار في الشرق الأوسط، هذه المنطقة المفحومة بالمخاطر والأزمات. إن الجزائر إذ تحيي جهود الولايات المتحدة التي مكنت من إعادة بعث المفاوضات فإنها تأمل من المجموعة الدولية أن تشدد على مطلبها لإقامة دولة فلسطينية معترف بها دوليا في حدود جوان 1967 وعاصمتها القدس الشريف وذلك في أقرب الآجال.

السيد الرئيس،

إن دعم مشروعية الأمم المتحدة وتفعيل دورها يملي علينا التعجيل بإصلاح هيآتها وترسيخ الدور المحوري والتساهمي للجمعية العامة. كما ينبغي علينا تطوير الوظائف الإقتصادية، الإجتماعية، الإنسانية والبيئية لبرامج المنظمة وهياكلها ومؤسساتها.

كما يجدر بنا الإتفاق على إصلاح ديمقراطي لمجلس الأمن، إصلاح يشمل طرق عمله وتشكيلته وعضويته من أجل ضمان تمثيل عادل يأخذ بعين الإعتبار، على وجه الخصوص، "توافق إيزلويني" الإفريقي.

بات من الضروري أن يصغى للأمم المتحدة أكثر مما مضى، عندما تعبر، في الإطار الديمقراطي المتمثل في الجمعية العامة، عن مواقف قوية تعكس الضمير العالمي. فعندما يتعلق الأمر بتعزيز أسس القانون الإنساني الدولي وبحماية المدنيين، أوبحالات بعينها مثل ضرورة رفغ الحصار الإقتصادي المفروض على كوبا منذ عقود، وكذلك الحصار على قطاع غزة، فإن الإرادة التي ما فتئت المجموعة الدولية تعرب عنها،هنا، يجب أن تسود.

السيد الرئيس،

تسعى الجزائر ضمن مجموعات الانتماء ومع شركائها الآخرين الى القضاء على العقبات التي تعوق إنشاء علاقات دولية يميزها السلم والتوازن والعدالة. وهي إذ تمارس ثقافة الحوار تضع آمالا كبيرة في تحالف الحضارات والإحترام المتبادل بين الديانات. كما تظل متمسكة بتراث القيم المشتركة بين الإنسانية جمعاء، بدءا بقدسية النفس الإنسانية وقيمتها وكرامتها، وحماية جميع حقوق الإنسان وترقيتها. ذلك هو الإلتزام الذي يحفز الجزائر على تقديم ترشحها لمجلس حقوق الإنسان للفترة 2014-2016. وفي هذه الذكرى العشرين لبيان إعلان وخطة عمل "فيينا" إن الجزائر التي يحذوها في ذلك شعور عال بمسؤولياتها ستعمل، وبجدية، من أجل تحسين فعالية المجلس وترسيخ الطابع العالمي والمترابط لحقوق الإنسان وتعبئة المجموعة الدولية في إطار هذا الجهد الجماعي الرفيع الغاية.

إن الجزائر في حال انتخابها كعضو في مجلس حقوق الإنسان، ستتقاسم تجربتها في مجال حقوق الإنسان والشعوب. كما ستعمل على تعزيز إنجازاتها الوطنية في هذا المجال بما في ذلك ما تعلق بتكييف قوانينها وانسجامها مع المعاهدات الدولية ذات الصلة. كما ستعمل على إشراك كل شرائح المجتمع بما فيهم النساء اللاتي يمثلنا حاليا ثلث النواب بالمجلس الشعبي الوطني المنتخب السنة الفارطة.

وعليه، فقد كانت كل هذه العوامل ضمانا لحصول الترشح الجزائري على دعم كل من جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والإتحاد الإفريقي، وهي التزكيات التي نعتز بها.

السيد الرئيس،

منذ ما يقرب من أربعين سنة، في عام 1974، أضطلع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي كان حينها وزير الشؤون الخارجية للجزائر بصفته رئيس الدورة التاسعة والعشرين لهذه الجمعية الموقرة بدور تاريخي بارز إذ وضع حدا لأستيلاء نظام الأبارتايد على تمثيل شعب جنوب إفريقيا من جهة، وإذ استقبل في هذا المحفل، وللمرة الأولى، منظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى، مدشنا بذلك حقبة تارخية جديدة وفاتحا ورشتين واسعتين من أجل بناء السلام. منذ ذلك الحين، ما فتئ التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعزز تحكم العقل البشري في الطبيعة وكذا التغير الهيكلي لنسيج المجموعة الدولية بذاته يضاعفان من طموحات شعوبنا التي تجد في منظمة الأمم المتحدة أفضل ملاذ آمن لها.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير البلاد والعباد
شكرا على كرم إصغائكم والسلام عليكم.